﴿ بسم الله الرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (83-84)

🎆 حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوين.

⬛في المقطع السابق أخذ الله الميثاق على الأنبياء بأن يؤمنوا ببعضهم ويقروا بالنبي الخاتم وشريعته المحكمة وينصروه، فمن أعرض من أهل الكتب السماوية السابقة وغيرهم فهو الفاسق الخارج عن دين الله بل هو يطلب ويعتقد دينًا غير دين الله كما قال تعالى:

(83) {أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ }.

🔘في هذه الآية ينكر الله تعالى على من ابتغى دينًا غير دينه الذي أرسل به رسوله محمد ﷺ فقال:

💥أيطلبون دينًا غير دين الله وشريعةً غير شريعته وله استسلم جميع من في السموات والأرض وانقادوا له طائعين وكارهين وهم بعد مماتهم راجعون إليه فيوفيهم أعمالهم ويجزيهم على أفعالهم.

⭕**كيف يليق بالإنسان أن يبغي دينًا غير دين الله وهو مملوك لله !!!**

🔺 تعالي نتأمل ونتدبر: (أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ)، لاحظي كيف أضاف الله الدين إليه تشريفًا لهذا الدين.

📌**ما الهدف من هذا السؤال؟**

✅استنكار وتوبيخ.

هذه العبارة: (أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ) هذه عامة يدخل فيها كل من طلب تشريعًا مخالفًا لكتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

📌**يا ثُرى كيف يسلم لله من في السموات والأرض طوعًا وكرهًا ؟**

- طوعًا : كحال المؤمنين والملائكة والنبيين.
- وكرهًا : حال الشدائد والأقدار كالكفار، وكما تخضع كل المخلوقات كما قال تعالى: **{ولله يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ }.**

📌 **ماذا تفيد جملة :(وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) ؟**

هذه فيها تحذير؛ تحذير للإنسان من يلقى ربه على غير ملة الإسلام .

🔘في المقطع السابق ذكر الله تعالى أنّه إنّما أخذ الميثاق على الأنبياء في الإيمان بالرسول الذي يأتي مصدقًا لما معه ، بيّن في الآية القادمة أن من صفة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

محمد ﷺ أن يكون مصدقًا لما معهم ولقّنه ماهو الإسلام، فقال:

(84) {قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ}.

في هذه الآية يوجه الله خطابه إلى رسوله ﷺ آمرًا له أن يقول لهم :

⭕ إذا أرادوا دينًا غير دين الله فنحن آمنّا بالله وما أنزله علينا من كتاب وسنة وبما أنزله على أنبيائه إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وعلى الأنبياء من أولاد يعقوب.

⭕ وآمنّا أيضًا بالتوراة والإنجيل والآيات التي أيّد الله بها موسى وعيسى عليهما السلام.

⭕ وآمنّا بما أعطي جميع الأنبياء من ربهم نؤمن بهم جميعًا ولانفرق بينهم في الإيمان ونحن مسلمون لله خاضعون ومنقادون له في الظاهر والباطن .

🔺لنقف عند المعاني الآتية ولنجب على التساؤلات :

⚡ قال تعالى:**(قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ)**

📌 **لماذا قدّم: (وما أنزل علينا) الذي هو (القرآن) على باقي الكتب السماوية مع أنها سابقة للقرآن!!**

لأن تلك الكتب السابقة حُرِّفت ولاسبيل لمعرفة الصحيح منها إلا بالقرآن ، فالقرآن هو الأصل الصحيح الناسخ لما قبله.

📌 **لماذا ذكر الأنبياء وخصصهم هؤلاء الأنبياء إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب؟**

لأن أهل الكتاب يعترفون بوجودهم .

📌 **هل جاء في سورة البقرة آية مشابهة ؟**

✅نعم الآية السادسة والثلاثون بعد المئة: **(قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)**

⚡ الفرق بينهما أن:

⭕ آية آل عمران بدأت ب (قل آمنا)

⭕في سورة البقرة (قولوا آمنا)

💥 لأنّ الخطاب في آل عِمران للنبي ﷺ لذلك جاءت بالمفرد (قل)

💥وفي سورة البقرة ذكر بالجمع لأن الخطاب للمؤمنين (قولوا)

💥 جاء الخطاب في سورة آل عمران موجزًا ومختصرًا أكثر من الخطاب في سورة البقرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

⭕فجاءت جملة :(والنبيون) .
💥 أما في سورة البقرة:(وما أوتي النبيون).
🔺ولنلاحظ أيضًا في آل عمران (وما أنزل علينا) لأنه وحي أنزل على النبي ﷺ هو المخاطب.
💥أما في سورة البقرة: (وما أنزل إلينا) يصل الوحي إلى المؤمنين عن طريق الرسل.

🔺**التساؤل الأخير**🔺

🔘بما أن الخطاب للنبي ﷺ:

📌 **لماذا قال :(قل آمنا) ولم يقل له : (قل آمنت)؟**

✅ لأنه ﷺ مأمور بتبليغ الوحي إلى جماعة المؤمنين ولينبه إلى أن النبي إذا قال هذا القول فأمّته وأولهم أصحابه يوافقونه عليه.

🎆وما الإفراد بالخطاب له إلا تشريف له ﷺ وتنبيه إلى أنه أصل في ذلك، والجمع للتعظيم وللتفخيم له صلوات ربي وسلامه عليه.

♦️ هذا والله أعلم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner